Journal of Curriculum and Teaching Methodology (JCTM) • Vol 4, Issue 9 (2025) • P: 62 - 51
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jctm
ISSN: 2790-7333 (Online) • ISSN: 2790-7325 (Print)

# The effect of using the project-based learning (pbl) strategy on female student attitudes towards the subject of Physical education

**Dr. Maha Ahmad Alawrtani**
Ministry of Education | Jordan

**Received**: 04/07/2025
**Revised**: 16/07/2025
**Accepted**: 29/07/2025
**Published**: 30/09/2025

* Corresponding author:
research-90@outlook.com

**Citation**: Alawrtani, M. A. (2025). The effect of using the project-based learning (pbl) strategy on female student attitudes towards the subject of Physical education. *Journal of Curriculum and Teaching Methodology, 4*(9), 51 – 62.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.J060725

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract**: This study aimed to reveal the impact of using the project-based learning strategy on students' attitudes, specifically towards the subject of physical education, among seventh-grade female students in public schools in Aqaba. To achieve the study objectives, the experimental approach with a quasi-experimental design was used, by distributing the research group into two groups, one of which was experimental and consisted of (25) female students who studied physical education using the project-based learning strategy, and the other was a control group consisting of (25) female students who studied the same subject using the traditional method. By applying the study tool (scale) to both research groups (experimental and control), the results of the study showed a general trend towards high acceptance of this strategy. It also showed that the use of the project-based learning strategy increases the happiness of female students in teaching physical education, develops thinking and creativity, and stimulates activity and enthusiasm among them. The study also recommends the necessity of enhancing the training of physical education teachers on the mechanisms of practical application of this strategy due to its positive impact on teaching various educational subjects, specifically physical education.

**Keywords:** Project-based learning strategy, physical education, seventh grade, Aqaba.

# أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) على اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية

**د/ مها أحمد العورتاني**
وزارة التربية والتعليم | الأردن

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع على اتجاهات الطلبة وتحديداً نحو مبحث التربية الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في العقبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، من خلال توزيع مجموعة البحث إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وتكونت من (25) طالبة درست مبحث التربية الرياضية باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع، والأخرى ضابطة وتكونت من (25) طالبة درست المبحث ذاته بالطريقة التقليدية، وبتطبيق أداة الدراسة (المقياس) على كلتا مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهًا عامًا نحو قبول مرتفع لهذه الاستراتيجية، كما وبيّنت أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع يرفع من سعادة الطالبات في تدريس مبحث التربية الرياضية، وبتنمية التفكير والإبداع، وتحفيز النشاط والحماس لديهن. وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز تدريب معلمين التربية الرياضية على آليات التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية لما لها من أثر إيجابي على تعليم المباحث التعليمية على اختلافها وتحديداً مبحث التربية الرياضية.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية التعلم القائم على المشروع، التربية الرياضية، الصف السابع الأساسي، العقبة.

## 1- المقدمة.

شهد القرن الواحد والعشرين العديد من التطوّرات والتحديثات في مختلف مناحي الحياة، خاصة في ظل ثورة الاتصالات والمعلومات الضخمة في وقتنا الحالي، وقد لامس هذا التغيير بيئة التعليم باعتبارها أساس تنمية قدرات الأفراد وإمكانياتهم لمواكبة تغييرات العصر، ولتحقيق الاستفادة القصوى من قدرات المتعلم وإمكانياته.

وبالنظر إلى قصور ممارسات التعليم التقليدية القائمة على مبدأ التلقين والحفظ على مواكبة تطورات العصر المتلاحقة والانفجار التقني والمعرفي الراهن، ومع اعتبار التعليم كعملية لتفعيل قدرات المتعلمين البصرية والحركية والسمعية، سواء أكانت الإرادية أو غير الإرادية، والتي تزداد فاعليتها عن طريق دمج الطالب في تجربة تعليم واقعية تُعزّز المنهات الحسية لدى المتعلمين (مرسي وآخرون، 2023)، ومنها فقد ظهرت الحاجة إلى ضرورة توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تحسن دافعيتهم نحو المباحث التدريسية المختلفة وتزيد من مستوى الإبداع لديهم، ومنها فقد ظهرت استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL -Project-based learning strategy) باعتبارها أحد أهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تستند على قدرات وخبرات المتعلم ذاته وبما يراعي الفروق الفردية فيما بينهم (عبد الفتاح، 2017).

وتعدّ التربية الرياضية من الميادين التربوية الرئيسة والتي تُبنى وفقاً لأصول وقواعد وأهداف تدعم العملية التعليمية ككل، كما أن تحقيق الفاعلية القصوى في كافة جوانب الحصة يتطلب توظيف استراتيجية التدريس الملائمة من معلم تربية رياضية مؤهل وعلى مستوى وعي وإلمام بمراحل التطوير التربوي، لضمان فاعلية دوره في تحقيق أهداف الحصة والإلمام باحتياجات الطلبة، وتحقيق الإثارة والتشويق اللازمين لتحقيق روح التربية الرياضية الجاذب للطلبة (أحمد، 2020).

كما أن للنشاط البدني والرياضة الدور البارز في الحفاظ على سلامة وصحة الفرد لتمكينه من إنجاز مهامه بفاعلية ونشاط، بالإضافة إلى اعتباره كمساحة هامة لتكوين علاقات اجتماعية مستحدثة بعيداً عن بيئة التعليم والواجبات الدراسية، وأداة لتصفية ذهن صاحبها ممّا ينعكس إيجاباً على قدرات الفرد العقلية ونمط تفكيره، كما أنه أحد أهم أساليب التخلص من ضغوطات الحياة ومشاكل الدراسة باعتباره أحد أهم أساليب التفريغ الإيجابي عن الذات (زبير وبوزيد، 2019).

وباعتبار هذه الأهمية البالغة لمبحث التربية الرياضية فقد أولت وزارة التربية والتعليم الأردنية الاهتمام البارز بهذا المبحث وأدرجتها كأحد المواد التعليمية الإجبارية في مختلف المراحل التعليمية، كما وحرصت المملكة الأردنية الهاشمية على تدريب الكوادر التعليمية على الاستراتيجيات الحديثة للتدريس ومن أهمها استراتيجية التعلم القائم على المشروع؛ تماشياً مع الاتجاهات العالمية والمعاصرة والتي تحرص على ربط المعرفة بالحياة العملية وتطبيقاً للرؤى الملكية للنهوض بالأردن في شتى مناحي الحياة وعلى وجه الخصوص قطاع التربية والتعليم بهدف تحسين مخرجات العملية التعليمية عموماً، كما حرصت وزارة التربية و التعليم بتطوير المناهج و إدراج استراتيجيات التدريس الحديثة في المناهج الدراسية ومن ضمنها مناهج التربية الرياضية منذ عام 2006م، ومنها فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع على اتجاهات الطلبة وتحديداً نحو مبحث التربية الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في العقبة.

### 1-1-مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للانفجار المعرفي والتكنولوجي الحديث والذي نتج عنه التطور الملحوظ في أساليب واستراتيجيات التدريس الحديثة، أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية على اختلافها توظيف الاستراتيجيات الحديثة المناسبة والتي تضمن تحسين المخرجات التعليمية، لما لها من دور في تحسين وتنشيط الطلبة وتنمية أدائهم في مختلف المستويات.

كما ولمست الباحثة من خلال عملها كمشرفة تربوية نفور الطلبة عموماً من حصص التربية الرياضية نظراً لعدم وجود أي تنوع في استراتيجيات تدريس هذا المبحث التعليمي تحديداً، على الرغم من غنى محتوى محاور هذا المبحث التعليمي بتطبيقات واستراتيجيات يمكن الاستفادة منها، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في استراتيجيات وأساليب التدريس المستخدمة في تدريس مبحث التربية الرياضية، والتركيز على الطرق التي تنمي مهارات وقدرات الطلبة الرياضية.

وجاءت هذه الدراسة استجابة إلى العديد من توصيات الدراسات السابقة (الوزير وآخرون، 2023؛ علي، 2019) والتي أشارت إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه حصة التربية الرياضية في هذا العصر والتي تتطلب ضرورة توظيف الوسائل التكنولوجية والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، كما ودعت إلى أهمية إنجاز المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية الهادفة لاقتراح استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة لتنمية اتجاهات الطلبة نحو مبحث التربية الرياضية، ومنها فقد تجسّدت مشكلة الدراسة بالكشف عن أثر استخدام استراتيجيه التعلم القائم على المشروع (PBL) على اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) على الاتجاهات نحو مبحث التربية الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في العقبة؟

**1-2-هدف الدراسة:**

جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) على الاتجاهات نحو مبحث التربية الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في العقبة.

**1-3-أهمية الدراسة:**

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من جانب نظري لما ستضيفه من معلومات ومعارف إلى رصيد المكتبة العربية والعالمية حول استراتيجية التعلم القائم على المشروع باعتباره نمط تعليمي حديث يستند على ربطه بين التعلم والواقع وتحديداً في مبحث التربية الرياضية.

ومن منظور عملي، فتقدم نتائج هذه الدراسة دليل عملي للمعلمين والمشرفين التربويين حول آلية توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع في الممارسات التعليمية لزيادة تفاعل الطلبة وتحسين توجههم الايجابي نحو مبحث التربية الرياضية، وإضافة أنشطة رياضية تحقق الفائدة المرجوة من هذا المبحث مع إضافة متعة أكبر. كما يمكن للباحثين اللاحقين الاستفادة من نتائج هذه الدراسة وأداتها للتطوير عليها وقياس مستوى توجه الطلبة نحو مبحث التربية الرياضية.

**1-4-حدود البحث:**

تقتصر نتائج الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع PBI على اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية.
- الحدود البشرية: عينة من طالبات شعبتين من الصف السابع الأساسي في مدرسة ذات الصواري الثانوية الحكومية في العقبة.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية التي تتبع وزارة التربية والتعليم الأردنية وتحديداً في العقبة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام 2024/2023.

**1-5-مصطلحات الدراسة:**

- **التعلم القائم على المشروع**: بيئة تعليمية-تعلمية تستند على تقديم العديد من الأنشطة على نمط مشاريع واقعية يتم إنجازها عن طريق عدد من الممارسات والإجراءات سواء أكان داخل أو خارج الغرف الصفية، وبإشراف المعلمة وبالاستفادة من كافة الموارد التعليمية المتاحة لتحقيق الأهداف المرجوة (الزعتري وخصاونة، 2021).
  - ومن ناحية إجرائية يمكن تعريفه بأنه أحد أنماط التدريس التي أقرتها وزارة التربية والتعليم الأردنية والتي يتم تطبيقها على طلبة الصف السابع الأساسي، والتي تهدف إلى ربط جوانب التعليم النظرية بالتطبيقية في مبحث التربية الرياضية.
- **الاتجاه**: هو حالة وجدانية تُجسّد مرئيات واعتقادات الفرد نحو تخصص محدد بالكشف عن مستوى قبوله أو رفضه له، وقياس درجة هذا القبول أو الرفض (العوران والزعبي، 2018).
  - ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه الميل نحو مبحث التربية الرياضية وتحديداً ميل طلبة الصف السابع الأساسي في دراستنا هذه.
- **التربية الرياضية**: أحد عناصر تكوين الفرد بتزويده بخبرات وأنشطة حركية تسهم في بناء الفرد البدني والاجتماعي والنفسي لخدمة الفرد والمجتمع (زبير وبوزيد، 2019).
  - ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها كافة الأنشطة البدنية التي يتم تقديمها في مبحث التربية الرياضية باعتبارها أحد المواد التعليمية الإجبارية من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

**2-1-الإطار النظري.**

**2-1-1-نشأة ومفهوم التعلم القائم على المشروع:**

يعدّ وليم هيرد كلباتريك (W.H.Kilpatrik)أول من طرح هذه الاستراتيجية التعليمية، باعتباره لمصطلح المشروع بأنه عمل ينبع من هدف منشود تحقيقه بحماس ولا يمكن تحقيقه إلا بوجود محيط اجتماعي، ونخص بالذكر المشاريع الاجتماعية مثل تلك الهادفة إلى معالجة مشاكل بيئية (سعادة وإبراهيم، 2011).

ويمكن تعريفه بأنه أحد الاستراتيجيات التعليمية والتي ترتكز على زيادة مشاركة الطلبة وتحفيزهم لبناء معارفهم الفردية من خلال دمجهم في مشاكل واقعية تزيد من إمكانياتهم عن طريق المشاركة في تكوين المشروع التعليمي بما يُسهم في تحسين دافعية المتعلم نحو العملية التعليمية ككل وإنتاج خبرات ذات ارتباط وثيق بالمحتوى التعليمي (عبد الجليل وآخرون، 2018).

ومن أشهر تعريفات التعلم القائم على المشروع هو تعريف معهد باك التعليمي ((Buck Institute For Education (PIE), 2021 والذي عرّفه بأنه أحد الأساليب التدريسية التي تكسب الطلبة مهارات البحث العلمي والمعارف اللازمة خلال فترة زمنية قد تصنّف بالطويلة، والذي من خلاله يتم توضيح نتاج الطلبة من خلال عروض تقديمية أو منتجات توضح جهودهم في العملية التعليمية.

كما عرفها (مرسي وآخرين، 2023) بأنها أحد الاستراتيجيات التعليمية التي تستند على جُملة من الأنشطة الذهنية واليدوية والتي يتم إنتاجها في بيئة تعليم تفاعلية واجتماعية وبإشراف من المعلمين لتحقيق الأهداف المنشودة.

وبناءً على ما سبق يمكن تعريفها بأنها استراتيجية تعليمية تستند على مجموعة من الأنشطة والمشاريع التي يتم تصميمها مسبقاً من معلم التربية الرياضية، ويتم توجيهها لطالبات الصف السابع الأساسي لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا المبحث التعليمي.

**2-1-2-مبادئ التعلم القائم على المشروع:**

أشارت الهمص (2019) إلى أهم المبادئ التي يقوم عليها التعلم القائم على المشروع بما يلي:

- الأولوية لاكتشاف الذات: يمكن تحقيق أفضلية التعلم من خلال دمج العاطفة مع الدعم والمنافسة من قبل المعلم لدعم قدرات الطلبة وزيادة إيمانهم بقدراتهم وقابليتهم في التخلص من مخاوفهم.
- مسؤولية التعلم: باعتبار التعليم كنشاط اجتماعي مُدمَج مع ممارسات التعلم الذاتي المستند على حب الاستكشاف.
- توفر أفكار رائعة: من خلال تكوين مواقف تعليمية تتطلب تفكيراً وإبداعاً من الطلبة.
- المشاركة الوجدانية: وترتكز على مبدأ الاحترام لفكر الطالب وزيادة ثقته بذاته.

وأكّد السيد (2017) أن هذه الاستراتيجية التعليمية تستند على مبدأ التعلم الذاتي والذي يهتم بإنجاز المتعلم بصورة رئيسة، وباهتمامها بالفروق الفردية بين المتعلمين، وتركيزها على قدرات وإمكانيات المتعلمين باعتبارها مجموعة من الأنشطة التي تشجع الطلبة على إنجاز مهمات تعليمية سواء أكان بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق غايات محددة.

كما أوضح (مرسي وآخرون، 2023) أن التعلم القائم على المشروع تستند على مبدأ اعتبار الطالب كمحور أساسي للعملية التعليمية، إلى الجانب الاهتمام بالربط بين كلا الجانبين النظري والعملي، والاهتمام بمبدأ التعلم من خلال العمل، وبأن المدرسة جزء رئيسي من المجتمع المحلي وأساس لتهيئة الطالب للحياة العملية.

**3-1-2-أهداف التعلم القائم على المشروع**

أشارت الهمص (2019) إلى أن أهم أهداف التعلم القائم على المشروع بالآتي:

1. تنمية وعي الطلبة بالموضوعات الحياتية لرفع مستوى قدرتهم على مواجهة مشكلات الممارسات التعليمية على اختلافها.
2. رفع مستوى الأداء العقلي والأدائي للطلبة، وتحسين قدرات حل المشكلات والتعلم الذاتي للطلبة.
3. تحسين دافعية الطلبة لممارسات التأمل والبحث خلال العملية التعليمية.
4. تحسين مهارات إدارة الذات والمناقشة الفاعلة من قبل الطلبة.
5. رفع مستويات التعلم النشط لدى الطلبة مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.
6. تقييم القدرات الأدائية للطلبة من مثل قدرتهم على تكوين بيئة تواصل إيجابية وعلاقات تعاونية مع غيرهم من الطلبة.

**4-1-2-مميزات التعلم القائم على المشروع:**

أوضح (التعبان وناجي، 2020) أن استراتيجية التعليم القائم على المشروعات تمتاز بفاعليتها في تنمية قدرات الطلبة وتمكينهم وتدريبهم على مهارات التفكير والتعلم الذاتي والتشاركي وحل المشكلات باعتباره العنصر الأساسي في الاكتشاف والتحليل والتواصل مما يسهم في تنمية مهارات التفكير لديه.

كما أورد عمران (2020) عدداً من المزايا المتعلقة بالتعلم القائم على المشروع ويمكن إجمالها بالتالي:

- يتسم هذا النمط التعليمي بقدرته على تحفيز الطلبة، وزيادة التعاون فيما بينهم، كما أنه مرن ويصلح لكافة الأعمار.
- يصلح التعلم بالمشروعات لكلا الأنماط التدريسية سواء أكانت الفردية أو الجماعية.
- يرفع من ثقة المتعلم بذاته ومستوى التزامه بالأداء الدراسي.
- يرتكز على تنمية مهارات التفكير العليا للطلبة، ومهارات التفكير الناقد، والتواصل، وحل المشكلات.
- ينمي من قدرة الطلبة على حل مشاكلهم من خلال إشراكهم في تجارب شبه حقيقية.
- يُحسِّن من المخرجات الأكاديمية لكافة الطلبة.
- جعل المتعلم جاهزاً للانخراط في الحياة العملية عند خروجه من سور التعليم المدرسي.

- جعل المتعلم محور العملية التعليمية باعتبار المعلم مُرشد وموجّه فقط.

ومما سبق يمكن إجمال مزايا التعلم القائم على المشروع بقدرته على زيادة دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية ككل، وجعلهم أكثر مشاركة ونشاطا في الأنشطة التعليمية، وتنمية قدرتهم على حل المشكلات سواء أكانت الدراسية أو الحياتية، وتعزيز روح التعاون والمشاركة فيما بينهم، إضافةً إلى تشجيعهم على تعزيز وتطور ممارسة مهارات الاتصال لدى الطلبة.

**2-1-5-تحديات التعلم القائم على المشروع:**

بيّنت الهمص (2019) أن هناك عدداً من التحديات والصعوبات التي تواجه التعلم القائم على المشروع على الرغم من أهمية دوره بتمكين الطلبة وتعزيز قدراتهم العقلية والفكرية، ومن أهم هذه التحديات: احتمالية زيادة الأعباء المادية على الطلبة، إلى جانب وجود محددات زمنية لا تتلاءم مع متطلبات المشروع، بالإضافة إلى احتمالية التأثير السلبي على التحصيل التعليمي للطلبة نظراً لزيادة انشغال الطلبة بالمشروعات التعليمية، كما أنها قد تستهلك وقتاً مطولاً في التخطيط، وتركيزها بشكل مُفرط على ميول الطلبة ورغباتهم، وأخيراً صعوبة تطبيقها في الغرف الصفية ذات الاكتظاظ في أعداد المتعلمين.

كما أشار بودي والخزاعلة (2012) إلى قصور هذه الطريقة نظراً لافتقارها للتنظيم والمتابعة، ومبالغتها في منح الحرية للطلبة، بالإضافة إلى حاجتها لمصادر وأدوات تعليمية متنوعة، إلى جانب حاجتها إلى كادر تعليمي مؤهل ومدرب، ومناسبتها لمباحث تعليمية أكثر من غيرها، وأخيراً حاجتها إلى وقت طويل في التطبيق وصعب توفيره في الواقع العملي.

**2-2-الدراسات السابقة:**

- جاءت **دراسة (مرسي وآخرون، 2023)** بهدف الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تدريس الرياضيات في تنمية بعض المهارات الحياتية (الاتصال والتواصل-حل المشكلات الرياضية) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي، وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة البحث من 60 طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في مدرسة مير الثانوية المشتركة في أسيوط، وتم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتان أحدهما ضابطة، درست بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية درست بتوظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع، وبيّنت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار حل المشكلات وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، بالإضافة إلى تأثيرها المرتفع على المهارات الحياتية للطلبة.
- وفي **دراسة (الزعتري وخصاونة، 2021)** بهدف الكشف عن أثر التعلم القائم على المشروع في القدرة الرياضية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الشبه تجريبي، وبالتطبيق على عينة تكونت من ٤٧ طالبة من إحدى المدارس الحكومية في محافظة جرش، إذ تم تقسيمهم إلى 26 طالبة للمجموعة التجريبية واللاتي تم تدريسهن باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع، و21 للمجموعة الضابطة واللاتي درسن بالأسلوب التقليدي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للتعلم القائم على المشروع في القدرة الرياضية عامة، وفي كافة مكوناتها (التعميم، المنطق، الانعكاسية، والمرونة)، وفي ضوء النتائج أوصت هذه الدراسة بضرورة توظيف التعلم القائم على المشروع في تدريس الرياضيات نظرا لأهمية دوره في تحسين القدرة الرياضية للمتعلمين عموما.
- كما هدفت **دراسة وهبة وآخرون (Wahbeh et al., 2021)** إلى تمحيص دور التعلم القائم على المشاريع في تنمية المهارات الحياتية ومهارات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة في فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من 80 طالب تم تجزئتهم إلى 30 طالب و50 طالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي التحليلي، بتطبيق أدوات المقابلة والملاحظة، وبيّنت نتائج الدراسة الدور الإيجابي للتعلم القائم على المشاريع في تنمية المهارات الحياتية ومهارات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة من خلال السماح لهم باستخدام اللغة بلا خوف أو تردد، وتعزيز ثقتهم بنفسهم في استخدام اللغة، بالإضافة إلى تعزيزه للعمل الجماعي واحترام الرأي الآخر.
- كما **أجرى (المندولاي وسعد، 2020)** دراسة تهدف إلى الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلبة الصف الثاني المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتطبيق الاختبار التحصيلي بعد انتهاء التجربة، إذ تكونت عينة الدراسة من (63) طالب تم توزيعهم بواقع (32) طالب للمجموعة التجريبية، و(31) للمجموعة الضابطة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في نتائج الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية دور استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تحصيل الطلبة.
- كما هدفت **دراسة سوبرات وآخرون (Soparat et al, 2015)** إلى توظيف التعلم القائم على المشروع باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة وقياس أثره على تطوير خمس قدرات أساسية للمتعلمين التايلنديين وتحديداً القدرة على التواصل والتفكير وحل المشكلات وتطبيق المهارات الحياتية والتعامل مع التطبيقات التكنولوجية. واتبع الباحث البحث النوعي باستخدام بحوث العمل

التشاركي، كما استخدم أدوات المقابلات ومجلات المتعلمين والخطط الدراسية وشبكات التواصل الاجتماعي، واشتملت عينة الدراسة على 212 طالب، كما وتم تطبيق التعلم القائم على المشروع بالتعاون من 8 معلمين، وبيّنت نتائج الدراسة الأثر الإيجابي لتوظيف التعلم القائم على المشروع على تطوير قدرات التواصل وحلل المشكلات للطلبة، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على تطبيق المهارات الحياتية واستخدام التكنولوجيا.

- وفي **دراسة أجراها عبد (2012)** بهدف الكشف عن قدرة التعلم القائم على المشروع في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية ومستوى التحصيل الأكاديمي وتحديداً لطلبة السنة الثالثة في كلية العلوم التربوية والآداب (الأونروا) في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة تم توظيف المنهج شبه التجريبي بالتطبيق على عينة تكونت من (61) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تكوّنت من 30 طالباً تعلّمت وفقاً لنمط التعلم القائم على المشروع، ومجموعة ضابطة اشتملت على 31 طالباً تم تدريسهم بالطريقة التقليدية. وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لتوظيف التعلم القائم على المشروع في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والتحصيل الأكاديمي في ضوء نتائج اختباري القدرة على حل المشكلات والتحصيل الأكاديمي.

**2-2-2-التعقيب على الدراسات السابقة:**

- اتفقت كافة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية وفيما بينها من حيث الهدف بتركيزها على تحليل فاعلية توظيف التعليم القائم على المشروع وأثره على نتائج العملية التعليمية على اختلاف متغيراتها، حيث ناقشت دراسة (مرسي وآخرون، 2023) أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تدريس الرياضيات في تنمية بعض المهارات الحياتية (الاتصال والتواصل-حل المشكلات الرياضية)، وبالمثل جاءت دراسة وهبة وآخرون (Wahbeh et al., 2021) إلى تمحيص دور التعلم القائم على المشاريع في تنمية المهارات الحياتية ومهارات تعلم اللغة العربية لدى الطلبة في فلسطين، بينما هدفت دراسة (الزعتري وخصاونة، 2021) للكشف عن أثر التعلم القائم على المشروع في القدرة الرياضية، وركّزت دراسة (المندولاي وسعد، 2020) على الكشف عن أثر توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات، وهدفت دراسة سوبرات وارنولد وكلاسوم (Soparat, Arnold & Klaysom, 2015) إلى الكشف عن أثر توظيف التعلم القائم على المشروع باستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة على تطوير خمس قدرات أساسية للمتعلمين التايلنديين وتحديداً القدرة على التواصل والتفكير وحل المشكلات وتطبيق المهارات الحياتية والتعامل مع التطبيقات التكنولوجية، وأخيراً جاءت دراسة عبد (2012) بهدف الكشف عن قدرة التعلم القائم على المشروع في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.
- واختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة إذ تكونت العينة في دراسة (مرسي وآخرون، 2023) من 60 طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي في أسيوط، بينما اشتملت عينة الدراسة في دراسة (الزعتري وخصاونة، 2021) على ٤٧ طالبة من إحدى المدارس الحكومية في محافظة جرش، وتكونت عينة الدراسة في دراسة وهبة وآخرون (Wahbeh et al., 2021) من 80 طالب من طلبة الصف السادس الأساسي في فلسطين، وركّزت عينة دراسة (المندولاي وسعد، 2020) على طلبة الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة الدراسة في دراسة سوبرات وارنولد وكلاسوم (Soparat, Arnold & Klaysom, 2015) من 212 طالب في تايلاند، وتم التطبيق في دراسة عبد (2012) على عينة تكونت من (61) طالباً طلبة السنة الثالثة في كلية العلوم التربوية والآداب (الأونروا) في الأردن.
- كما اتفقت أغلب الدراسات السابقة من حيث المنهج مع الدراسة الحالية بتوظيفها المنهج شبه التجريبي كما هو الحال في دراسة (مرسي وآخرون، 2023)، ودراسة (الزعتري وخصاونة، 2021)، ودراسة عبد (2012)، ودراسة (المندولاي وسعد، 2020)، بينما اختلفت الدراسة الحالية في المنهج مع دراسة وهبة وآخرون (Wahbeh et al., 2021) والتي استخدمت المنهج المسحي التحليلي، ودراسة سوبرات وارنولد وكلاسوم (Soparat, Arnold & Klaysom, 2015) بتوظيفها المنهج النوعي.

## 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

**3-1-منهج الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي، من خلال توزيع مجموعة البحث إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية وتكونت من (25) طالبة درست مبحث التربية الرياضية باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع، والأخرى ضابطة وتكونت من (25) طالبة درست المبحث ذاته بالطريقة التقليدية، مع مراعاة توحيد كافة العوامل الأخرى التي قد تؤثر في المتغيرات التابعة في التجربة (قدر المستطاع)؛ وذلك لضمان تحقيق التكافؤ بين كلا المجموعتين التجريبية والضابطة.

**3-2-مجتمع الدراسة وعينتها:**

تكوّن مجتمع الدراسة من كافة طالبات فصول الصف السابع في مدرسة ذات الصواري الثانوية في العقبة، بينما تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة لُتمثّل عينة الدراسة، إذ تم اختيار شعبتان للصف السابع تم اختيار أحدهما ليمثل المجموعة التجريبية وتكون عدد الطالبات فيه من (25) طالبة، والآخر ليمثل المجموعة الضابطة وتكون من (25) طالبة.

**3-3- إجراءات تطبيق الدراسة:**

- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
- تحديد مجموعتي البحث من بين فصول الصف السابع في مدرسة ذات الصواري الثانوية في العقبة، إذ يوجد شعبتان للصف السابع تم اختيار أحدهما ليمثل المجموعة التجريبية وتكون عدد الطالبات فيه من (25) طالبة، والآخر ليمثل المجموعة الضابطة وتكون من (25) طالبة، وتم الاختيار بينهما بالطريقة العشوائية.
- تهيئة بيئة التعلم لتتناسب مع استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تعليم مبحث التربية الرياضية.
- تطبيق أداة البحث (مقياس اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية يعزى لاستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع) قبليا على كلتا المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2024/9/6.
- تدريس مبحث التربية الرياضية للصف السابع الأساسي باستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع للمجموعة التجريبية، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- تطبيق مقياس اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية يعزى لاستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع بعديا على طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بتاريخ 11/6/ 2024.
- بعد الانتهاء من تطبيق أدوات الدراسة تم تصحيحها، وجمع البيانات، وإجراء المعالجة الإحصائية للوصول للنتائج، والتحقق من صحة فرضية الدراسة، ومناقشة النتائج وصولاً لتوصيات قابلة للتطبيق في دراسات لاحقة.

**3-4- أداة الدراسة:**

تم تطوير مقياس للكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع -PBL- على الاتجاهات نحو مبحث التربية الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في العقبة وقد وُزعت على عينة الدراسة بهدف جمع كافة البيانات المتعلقة بموضوع البحث.

وتكّونت أداة الدراسة بعد التحكيم من (14) فقرة كما وتم تقسيم الإجابة على كل فقرة من فقرات الدراسة بخمسة بدائل للإجابة، وهي: (موافق بشدة وتعطى خمس درجات، موافق وتعطى أربع درجات، محايد وتعطى ثلاث درجات، غير موافق وتعطى درجتين، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي المستخدم تم حساب المدى من خلال المعادلة: الحد الأعلى للأداة (5) - الحد الأدنى للأداة (1)/ عدد الفئات المطلوبة (3)، أي (5-1) ÷ (3)= 1.33 بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الأداة، وأصبحت: درجة متدنية وفئتها (1- 2.33)، درجة متوسطة وفئتها (2.34 – 3.67)، وأخيرا درجة مرتفعة وفئتها (3.68- 5).

**3-5-صدق أداة الدراسة:**

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ تم عرضها على مجموعة مكونة من (4) مُحكِّمين متخصصين في مجالات الإدارة التربوية، والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس، لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها، وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للأداة ككل، وعلى ضوء ملاحظات المُحكِّمين تم إجراء التعديلات اللازمة من تعديل أو إضافة أو حذف أو حتى دمج بعض العبارات. وبذلك أصبحت الاستبانة مكونة في صورتها النهائية من (14) فقرة موزعة على مجالات الدراسة الستة.

**3-6- ثبات أداة الدراسة:**

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) لمجالات الأداة، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأوَّل بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مُبيَّن في الجدول (1).

الجدول (1): قيم معاملات كرونباخ الفا والإعادة لأداة الدراسة

| الأداة | معاملات الثبات | | عدد الفقرات |
|---|---|---|---|
| | الاتساق الداخلي | الإعادة | |
| الأداة ككل | 0.88 | 0.87 | 14 |

يتضح من الجدول السابق أن أداة الدراسة تتميز بدرجة عالية من الثبات والثبات، حيث بلغ معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للأداة ككل (0.88)، وهي قيمة مقبولة في البحوث التربوية، وتشير إلى اتساق داخلي جيد بين فقرات الأداة. كما بلغ معامل ثبات الاختبار وإعادة الاختبار (0.87) وهي نسبة عالية تعكس ثبات الأداة.

**3-7-المعالجة الإحصائية:**

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

## 4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

**4-1-النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة: " ما أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) على الاتجاهات نحو مبحث التربية الرياضية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في العقبة؟ "**

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد المجموعتين وكالاتي:

**4-1-1-نتائج الإجابات من المجموعة الضابطة والتي تم تدريسها مبحث التربية الرياضية بالنمط الاعتيادي (التقليدي):**

وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول (2) أدناه:

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة للمجموعة الضابطة

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الأهمية النسبية |
|---|---|---|---|---|---|
| 6 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) يحفز تفعيل روح العمل الجماعي وممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية في مبحث التربية الرياضية | 3.6000 | 1.45270 | 1 | متوسطة |
| 1 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) يُسهم في بناء العقل المبدع والجسم السليم في مبحث التربية الرياضية. | 3.3333 | 1.34762 | 2 | متوسطة |
| 8 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يساعد الطالبات على كشف قدراتهن وتحقيق ذاتهن. | 3.3333 | 1.32179 | 3 | متوسطة |
| 11 | أشعر بسعادة عند توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية. | 3.3333 | 1.44636 | 4 | متوسطة |
| 9 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يتطلب مهارات عالية. | 3.2667 | 1.38796 | 5 | متوسطة |
| 7 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يزيد من فرصة إصابة الطالبات بالتوتر والانفعال والحدة الزائدة. | 3.1333 | 1.38298 | 6 | متوسطة |
| 12 | توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يزيد من اهتمامي بمبحث التربية الرياضية. | 3.1000 | 1.42272 | 7 | متوسطة |
| 3 | أرى أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) تزيد من فاعلية المتعلمين في مبحث التربية الرياضية. | 2.9667 | 1.35146 | 8 | متوسطة |

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الأهمية النسبية |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية ما هي إلا مضيعة للوقت. | 2.9667 | 1.56433 | 9 | متوسطة |
| 10 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يجعل المتعلمين أكثر استقلالاً ومرونة. | 2.8667 | 1.43198 | 10 | متوسطة |
| 13 | توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يجعل من تعلم مبحث التربية الرياضية أكثر متعة بالنسبة لي. | 2.8333 | 1.39168 | 11 | متوسطة |
| 5 | أرى أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) تُحفّز الطلبة على الإبداع في مبحث التربية الرياضية. | 2.6333 | 1.29943 | 12 | متوسطة |
| 14 | توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يجعلني أكثر نشاطاً وحماساً تجاه تعلم مبحث التربية الرياضية. | 2.5000 | 1.57020 | 13 | متوسطة |
| 4 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) يُسهم في تحسين جودة التعليم في مبحث التربية الرياضية. | 2.3667 | 1.21721 | 14 | متوسطة |

تشير نتائج الدراسة إلى أن آراء الطالبات حول استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع (PBL) في التربية البدنية كانت ضمن النطاق المتوسط لجميع العبارات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.3667 و3.6000. ويعكس هذا التوزيع اتجاهًا عامًا نحو قبول متوسط لهذه الاستراتيجية، مع عدم وجود اتجاه واضح نحو الرفض أو القبول التام.

أظهرت العبارة السادسة أعلى متوسط حسابي (3.6000)، حيث أفادت بأن استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع يُحفز على تفعيل روح العمل الجماعي وممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية، وهو ما يُشير إلى وعي المشاركين بأهمية هذه الاستراتيجية في تعزيز جوانب التعاون بين الطلاب، وهو ما ينسجم مع طبيعة التربية البدنية القائمة على التفاعل والعمل التشاركي، كما وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة وهبة وآخرون (Wahbeh et al., 2021) التي أوضحت أن استخدام استراتيجية التعليم القائم على المشروع له دور بارز في تعزيز العمل الجماعي واحترام الرأي الآخر.

كما حصلت عدة عبارات أخرى على متوسطات عالية نسبيًا، كالعبارة الأولى التي تُشير إلى أن الاستراتيجية تُساهم في بناء عقل مُبدع وجسم سليم، والعبارة الثامنة التي تُؤكد على دورها في تمكين الطلاب من اكتشاف قدراتهم وتحقيق إمكاناتهم، وتعزو الباحثة النتيجة السابقة إلى أن استخدام استراتيجية القائم على المشروع يضيف عنصر التشويق ويزيد من دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية مما يساعدهم على اكتشاف قدراتهم الفعلية، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة سوبرات وارنولد وكلاسوم (Soparat, Arnold & Klaysom, 2015) التي أوضحت الأثر الإيجابي لتوظيف التعلم القائم على المشروع على تطوير قدرات التواصل وحلل المشكلات للطلبة، بالإضافة إلى تعزيز قدرتهم على تطبيق المهارات الحياتية واستخدام التكنولوجيا، والعبارة الحادية عشرة، المتعلقة بالشعور بالسعادة أثناء تطبيقها. تعكس هذه النتائج الأبعاد النفسية والاجتماعية الإيجابية الناتجة عن استخدام هذه الاستراتيجية.

من ناحية أخرى، حصلت بعض العبارات على متوسطات درجات أقل، أبرزها العبارة الخامسة، التي تشير إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية يُسهم في تحسين جودة التعليم، حيث حصلت على أقل متوسط درجات (2.3667). قد يُشير هذا إلى بعض التردد أو الحذر في تقييم الأثر الحقيقي للاستراتيجية على جودة المخرجات التعليمية. كما حصلت بعض العبارات، كالعبارة السابعة، التي تتناول إمكانية زيادة التوتر والانفعال لدى الطالبات، على متوسط درجات أعلى من 3، مما يُشير إلى ردود فعل متباينة تتطلب مزيدًا من التقييم والمتابعة من المعلمين أثناء التطبيق، وقد يُعزى ذلك إلى ميل الطلبة والمعلمين عموماً إلى توظيف إستراتيجية التعليم المباشر بمختلف أنماطه، كما يمكن تبريره أن طلبة هذه المرحلة يميلون لتنفيذ أساليب التعليم المباشر باعتبارها الوسيلة الأولى للتعلم.

**4-1-2-نتائج الإجابة من المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق الاستراتيجية عليهم:**

وتم حساب لمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية والجدول (3) يوضح النتائج:

**الجدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات المجموعة التجريبية**

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الأهمية النسبية |
|---|---|---|---|---|---|
| 11 | أشعر بسعادة عند توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية. | 4.7 | 0.466 | 1 | مرتفعة |

| م | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الأهمية النسبية |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) يُسهم في بناء العقل المبدع والجسم السليم في مبحث التربية الرياضية. | 4.666 | 0.4791 | 2 | مرتفعة |
| 14 | توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يجعلني أكثر نشاطاً وحماساً تجاه تعلم مبحث التربية الرياضية. | 4.6333 | 0.4908 | 3 | مرتفعة |
| 8 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يساعد الطالبات على كشف قدراتهن وتحقيق ذاتهن. | 4.6 | 0.4982 | 4 | مرتفعة |
| 9 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يتطلب مهارات عالية. | 4.6 | 0.49827 | 5 | مرتفعة |
| 5 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) يُسهم في تحسين جودة التعليم في مبحث التربية الرياضية. | 4.5667 | 0.50400 | 6 | مرتفعة |
| 6 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) يحفز تفعيل روح العمل الجماعي وممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية في مبحث التربية الرياضية | 4.5333 | 0.50743 | 7 | مرتفعة |
| 12 | توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يزيد من اهتمامي بمبحث التربية الرياضية. | 4.5333 | 0.5074 | 8 | مرتفعة |
| 10 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يجعل المتعلمين أكثر استقلالاً ومرونة. | 4.5 | 0.5088 | 9 | مرتفعة |
| 2 | أرى أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) تزيد من فاعلية المتعلمين في مبحث التربية الرياضية. | 4.4666 | 0.5074 | 10 | مرتفعة |
| 1 | أرى أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) تُحفّز الطلبة على الإبداع في مبحث التربية الرياضية. | 4.4333 | 0.50403 | 11 | مرتفعة |
| 3 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية ما هي إلا مضيعة للوقت. | 4.4 | 0.4982 | 12 | مرتفعة |
| 13 | توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يجعل من تعلم مبحث التربية الرياضية أكثر متعة بالنسبة لي. | 4.4 | 0.4982 | 13 | مرتفعة |
| 7 | أعتقد أن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع (PBL) في مبحث التربية الرياضية يزيد من فرصة إصابة الطالبات بالتوتر والانفعال والحدة الزائدة. | 4.3333 | 0.47941 | 14 | مرتفعة |

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن استجابات أفراد المجموعة التجريبية كانت مرتفعة في جميع العبارات. وتراوحت المتوسطات الحسابية بين 4.33 و4.7، مع انحرافات معيارية منخفضة نسبيا، مما يعكس مستوى اتفاق مرتفع بين أفراد العينة فيما يتعلق بفعالية توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في التربية الرياضية وحصلت عبارة "أشعر بالسعادة عند استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع (PBL)في التربية البدنية." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.7، مما يدل على الأثر الإيجابي الكبير لهذه الاستراتيجية في تعزيز الصحة النفسية للطلاب، وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (مرسي وآخرون، 2023) والتي أكّدت على الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروع على تحسين مهارات الاتصال والتواصل للمتعلمين مما يشعرهم بسعادة أكبر ويُحسّن من مستويات الصحة النفسية لديهم، ويُمكن تبرير هذه النتيجة من منظور الباحثة على الأثر الإيجابي الواضح لتوظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع على زيادة نسبة التفاعل والحوار بين الطلبة مما ينعكس إيجاباً على تنمية مهارات التواصل فيما بينهم.

كما أظهرت العبارات المتعلقة بتنمية التفكير والإبداع، وتحفيز النشاط والحماس، وبناء القدرات الفردية والجماعية، وتحسين جودة التعليم، متوسطات مرتفعة، مما يعزز أهمية دمج هذه الأبعاد في دعم تعلم الطلبة، وهو ما ينسجم مع نتيجة دراسة وهبة وآخرون (Wahbeh et al., 2021) والتي أكّدت نتائجها عن الأثر الإيجابي لتوظيف التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات المتعلمين من خلال دعم

حماسهم وتعزيز ثقتهم بنفسهم أي بناء قدراتهم الفردية، إلى جانب تعزيز القدرات الجماعية من خلال دعم العمل الجماعي واحترام الرأي الآخر، ومن منظور الباحثة فإن توظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع يوفّر بيئة خصبة تُحسن من تفاعل الطلبة وتمكنهم من مشاركة أفكارهم وجعلهم أكثر قدرةً على حل مشاكلهم، كما وحصلت العبارة "أعتقد أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع (PBL) في التربية البدنية مضيعة للوقت"، "ويزيد من احتمالية شعور الطلاب بالتوتر والانفعال"، وقد حصلوا على تصنيف أدنى بمتوسطات مرتفعة (تعكس رفضًا لهذا التصور)، مما يعكس اعتقادًا إيجابيًا عامًا بين الطلاب حول فعالية الاستراتيجية، وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة كل من دراسة (الزعتري وخصاونة، 2021) و دراسة (المندلاوي وسعد، 2020) اللتين أكدتا على فاعلية توظيف هذه الاستراتيجية على تحسين المخرجات العملية التعليمية.

وتظهر النتائج عموماً أن تجربة التطبيق الفعلي لاستراتيجية التعلم القائم على المشروعات في مادة التربية الرياضية كان لها أثر إيجابي وملموس على اتجاهات الطلبة في المجموعة التجريبية، مقارنة بالمجموعة الضابطة التي لم تتعرض لهذا التطبيق، مما يدعم فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين جودة التعلم وتنمية التفكير الإبداعي وتعزيز الصحة النفسية والدافعية الذاتية للطلبة.

**3-4-خلاصة بأهم الاستنتاجات:**

أوضحت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية، والذي يعكس وجود أثر إيجابي لتوظيف استراتيجية التعلم القائم على المشروع على اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الرياضية، وكشفت نتائج هذه الدراسة عن وجود أثر إيجابي لتطبيق هذه الاستراتيجية على سعادة الطالبات، وبتنمية التفكير والإبداع، وتحفيز النشاط والحماس لديهن، كما وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشاريع في مبحث التربية الرياضية يحظى بقبول مرتفع من الطالبات.

## توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بضرورة:

1- توظيف التعلم القائم على المشروع في تدريس مبحث التربية الرياضية لما له من دور في تحسين الأداء والاتجاهات.
2- تعزيز تدريب المعلمين على آليات التطبيق العملي لهذه الاستراتيجية لإيجاد بيئة تعليمية متوازنة بين التحدي والدافعية.
3- إشراك التجارب العملية مع المادة النظرية التعليمية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية وتفعيل التفاعل والتعاون بين الطلبة.
4- توفير بيئة مدرسية داعمة (مرافق وتجهيزات) تسهّل على المعلمين تطبيق هذه الاستراتيجية بكفاءة.
5- إدراج مكوّنات التعلم القائم على المشروع ضمن برامج إعداد معلمي التربية الرياضية في كليات التربية.
6- توسيع نطاق تطبيق هذه الاستراتيجية لتشمل مباحث تعليمية أخرى، خصوصاً المواد العملية والتفاعلية.
7- استناداً إلى نتائج هذه الدراسة فقد تبين وجود فجوة بحثية، وعليه تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية كالآتي:

1. دراسة مقارنة لقياس أثر استراتيجية التعلم القائم على المشروع في المباحث العلمية كالعلوم والرياضيات، ومقارنتها بمبحث التربية الرياضية.
2. دراسة طولية (Longitudinal Study) لقياس الأثر المستدام لاستراتيجية (PBL) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات على مدى سنوات متتابعة.
3. بحث تجريبي موسع يطبق هذه الاستراتيجية على عينات أكبر من الذكور والإناث، ومقارنة الفروق بينهم في النتائج والاتجاهات.

## قائمة المراجع.

**أولاً-المراجع بالعربية:**


- أحمد، مصطفى ربيع محمود (2020). تأثير تكنولوجيا الفصول الافتراضية على مستوى الأداء المهني لدى معلمي التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية- رسالة دكتوراه غير منشورة-كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم.
- بودي، زكي والخزاعلة، محمد (2012). استراتيجيات التدريس. ط.1، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، دائرة المكتبة الوطنية، مكتبة جامعة النجاح.
- التعبان، مهند عبد الله، وناجي، انتصار محمود (2020). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروع في تنمية مهارات التفكير المنظومي وإنتاج المشروعات الالكترونية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(12)، 400-423.

- زبير، ارفيس، وبوزيد، اوشن (2019). اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو النشاط البدني الرياضي وعلاقتها بدافعية الإنجاز الرياضي، مجلة الإبداع الرياضي، 10(2)، 78-98.
- الزعتري، آلاء أحمد محمد، وخصاونة، أمل عبد الله. (2021). أثر توظيف التعلم القائم على المشروع في القدرة الرياضية لدي طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج9, ع1، 224-240.
- سعادة، جودت احمد وابراهيم، عبد الله محمد (2011). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، عمان: دار الشروق.
- عبد الجليل، علي؛ ومحي الدين، سعد؛ وأحمد، محمد (2018). تكنولوجيا التعليم الالكتروني نماذج وتطبيقات، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر: رقم الإيداع بدار الكتب 2018/5158.
- عبد الفتاح، ولاء (2017). فاعلية استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس مقرر التقييم والتشخيص في التربية الخاصة على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طالبات قسم التربية الخاصة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، رابطة التربويين العرب، (88)، 23-44.
- عبد، إيمان (2012). أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى طريقة المشروع في تنمية حل المشكلات لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب "الأونروا" وتحصيلهم الأكاديمي في الرياضيات، المجلة العربية للتربية، 32(2)، 89-110.
- علي، محمود محرم (2019). تأثير استخدام الخرائط الذهنية الالكترونية على مستوى الأداء المهاري والتحصيل المعرفي في بعض مقررات كرة السلة-رسالة ماجستير غير منشورة-كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، القاهرة.
- عمران، عبد الحافظ (2020). استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات المدعومة بأدوات الويب في تدريس مقرر الحساب الآلي لتنمية مهارات تصميم المواقع الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط-كلية التربية-مركز تعليم الكبار، 2(3)، 69-113.
- العوران، حسن جمال، والزعبي، صالح عبد الله (2018). اتجاهات طلاب تخصص التربية البدنية في جامعة الباحة نحو تخصصهم، مجلة دراسات، 45(1)، 191-199.
- مرسي، حمدي محمد، وحناوي، زكريا جابر، ويونس، مصطفى محمد عبد التواب (2023). استخدام استراتيجية التعلم القائم على المشروعات في تدريس الرياضيات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العلمي، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة أسيوط، 5(2)، 224-255.
- المندلاوي، ضياء عبد الخالق، وسعد، علي راضي (2020). أثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مركز البحوث النفسية، 31(1)، 301-332.
- الهمص، ولاء (2019). فاعلية برنامج تعليمي قائم على المشاريع (PBL) لتنمية مهارات التفكير الرياضي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الوزير، أحمد عبد الدايم السيد؛ درويش، محمد سالم حسين؛ عبد المجيد، محمد منير محمد؛ محمد، عصام الدين حسين عبد الحافظ (2023). كفايات اقتصاد المعرفة التكنولوجية وعلاقتها بالأداء المهني لدى معلمي التربية الرياضية بالمعاهد الأزهرية: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد (98)، 790-828.


**ثانياً-المراجع بالإنجليزية:**


- Buck Inst. For Education, (2021). What is project- based learning? PBL works, from: http://bic.org/about/what_pbl.
- Soparat,S., Arnold,S.R. & Klaysom, S. (2015). The development of Thai learners' key competencies by project-based learning using ICT. International journal of research in education and science (IJRES), 1(1), 11-22.
- Wahbeh, D., & Daher, W. (2021-07-06). The Role of Project-Based Language Learning in Developing Student's Life Skills [unpublished master's dissertation]. Palestine: Al-Najah National University.